

الدرس 9 / شرح صحيح مسلم / كتاب الصلاة / باب النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره (و) باب استخلاف..)

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. اهلا شيخ حالك؟ طيب؟ عساك بخير؟ عساك طيب؟ الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. امين. [00:00:00](#) - بوابني

النووية لرحمة الله على صحيح مسلم. قال باب النهي عن مبادرة الامام للتكبير وغيره. حدثنا اسحاق ابن ابراهيم وابن ابن خشرم قال اخبرنا عيسى ابن يونس حدثنا الان عن ابي صالح عن ابي هريرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

يعلمنا يقول لا تبادروا الايمان. اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد. حدثنا قتيبة وحدثنا عبد العزيز علي الدراور عن سهيل بن أمير صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ان قوله ولا الضالين - [00:00:40](#)

فقولوا امين. وزاد ولا ترفعوا قبله. حدثنا محمد ابن مشار حدثنا محمد ابن جعفر. حدثنا وحدثنا عبيد الله بن معاذ ولفظنا وحدثنا ابي حدثنا شعبة عن يعلى وهو ابن عطاء سمع ابا علقمة سمع - [00:01:10](#)

سمع ابا علقمة سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا. واذا قال سمع الله لمن حمده. فقولوا اللهم ربنا لك الحمد - [00:01:30](#)

توافق قول اهل الارض قول اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه حدثني ابو الطاهر حدثنا ابن اب عن حيوا ان ابا يونس ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه قال سمعت ابا هريرة - [00:01:50](#)

يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده. فقولوا اللهم ربنا لك الحمد. واذا - [00:02:06](#)

الناقة قائما فصلوا قياما. واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون. باب استخلاف الامام اذا وله عذر من مرض او سفر وغيرهما من يصلي بالناس. وان من صلى خلف امام جالس لعجزه عن القيام لزم - [00:02:26](#)

القيام اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام. حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس اتحدث عن زائدة حدثنا موسى عن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبدالله قال دخلت على عائشة فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى - [00:02:46](#)

الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوني ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب ليلوء فاغمي عليه ثم افاق - [00:03:06](#)

فقال صلى الله عليه وسلم فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله. قال ضعوا الامام في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه. ثم افاق فقال صلى الله عليه وسلم فقلنا لا وهم ينتظرون - [00:03:26](#)

هناك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال - [00:03:46](#)

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر ان تصلي بالناس. فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا. يا صل بالناس. قال فقال عمر انت انت احق بذلك قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين -

احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس. فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاوماً النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر وقال لهما اجلسا الى جنبي فاجلساه الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي بالناس وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:33](#)

عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر. والنبي صلى الله عليه وسلم قاعدا. قال عبيد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله ابن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:01](#)

قال هات فعرضت حديثها عليه فما انكر منه شيء غير انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت لا. قال هو علي. حدثنا محمد ابن رافع وعبد ابن حميم واللفظ لابن رافع قال - [00:05:21](#)

حدثنا عبد الرزاق اخبرنا محمر قال الزهري اخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة اخبرته قالت اول ما ما اشتكى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن ازواجه ان يمرض في بيتها واذن له. قالت - [00:05:38](#)

خرج ويدله على الفضل ابن عباس ويد له على رجل اخر وهو يخط برجليه في الارض. فقال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال اتدري من الذي لم تسمي عائشة هو علي. حدثني عبد الملك ابن شعيب ابن ليث. حدثني ابي عن جدي. قال حدثني عقيل بن خالد. قال ابن - [00:05:58](#)

اخبرني وبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين - [00:06:24](#)

تخطوا رجلاه في الارض بين عباس ابن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله ابن عباس هل تدري من الرجل الاخر الذي لم تسمي عائشة؟ قال قلت لا قال ابن - [00:06:44](#)

حدثنا عبد الملك بن شعيب ابن ليث اخ حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل ابن خالد قال قال ابن شهاب ابن اخضر ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:07:04](#)

وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا واما اني كنت ارى انه لن يقوم مقامه احد الا تشام الناس به. فاردت - [00:07:24](#)

فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر. حدثنا محمد بن رافع وعبد ابن حميد. واللفظ لابن روافعي قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال الزهري واخبرنا حمزة بن عبد الله بن عمر - [00:07:42](#)

عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق. واذا قرأ القرآن القرآن لا يملك دمه. فلو امرت غير ابي بكر - [00:08:01](#)

قالت والله ما بي الا كراهية ان يتشاءم الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت راجعته مرتين او ثلاثة فقال ليصلي بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف - [00:08:21](#)

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه حدثنا ابو معاوية وحدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود. عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:40](#)

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة يؤذنه يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف. وانه متى يقيم وانه - [00:08:58](#)

متى يقوم مقامك لا يسمع الناس؟ فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت فقلت لحفصة قولي ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقام الناس وانه متى - [00:09:21](#)

يقوم مقامك لا لا يسمع الناس لا لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فقالت فامر واما بكر يصلي بالناس. قالت فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله - [00:09:40](#)

صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة. فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض قالت فلما دخل المسجد سمع ابو بكر حسه ذهب يتأخر فاوماً اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:03](#)

مقامك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائم قائما يقتدي ابو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم. ويقتدي الناس بصلاة ابي بكر. حدثنا - [00:10:23](#)

ابن الحارث التميمي اخبرنا ابن موسى وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا عيسى ابن يونس كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه. وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:45](#)

مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر فاوتي برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجلس الى جنبه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر يسمعهم التكبير. وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:10:59](#)

الى جنبه وابو بكر يسمع الناس. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قال حدثنا ابن نمير عن هشام. وحدثنا ابن نمير والفاظهم متقاربة قال حدثنا ابن حدثنا ابي قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله - [00:11:19](#)

صلى الله عليه وسلم ابا بكر يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج واذا ابو بكر يؤم الناس فلما رآه ابو بكر استأخر فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كما انت - [00:11:39](#)

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والناس يصلون بصلاة ابي بكر. حدثني عمر الناقد - [00:12:03](#)

وحسن الحلواني وعبد ابن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخراني حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد وحدثني ابي عن صالح عن ابن قال اخبرني انس ابن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه. حتى اذا كان - [00:12:19](#)

يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة. فنظر الينا وهو قائم كانه وجه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا - [00:12:39](#)

قال فبهتتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من من فرحنا كمل. من فرح بخروج رسول. صحيح. صحيح كده صحيح من فرح او من فرحنا ما ذكر كيف. احسن الله اليك. من - [00:12:56](#)

فرحين بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكس ابو بكر على عقبه ليصل الصف. وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة. فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم - [00:13:18](#)

قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فارخى الستر. قال فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذاك وحدثني عمر الناقد وزهير ابن حرب قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزور على نس قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:38](#)

عليه وسلم كشف الستارة ستارة يوم الاثنين بهذه القصة. وحديث وحديث صالح اتم واشيع. وحدثني محمد ابن وعبد ابن حميد جميعا عن عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس ابن مالك - [00:13:58](#)

قال لما كان يوم الاثنين بنحو حديثهما حدثني محمد بن المثنى وهارون بن عبدالله قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت ومن يحدث؟ قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لم يخرج الينا نبي نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [00:14:17](#)

فاقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضع لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا قط كان اعجب الينا من وجه النبي - [00:14:35](#)

صلى الله عليه وسلم حين وضع لنا قال فهما نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى نبي الله صلى الله عليه وسلم انما الحجاب - [00:14:54](#)

فلم نقدر عليه حتى مات. حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عبد الملك ابن عمير عن ابي بردة. عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مر ابا بكر فليصلي بالناس. فقالت عائشة - [00:15:10](#)

يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقيم متى يقوم متى يقوم مقامك لا يستطيع ان يصلي بالناس؟ فقال مرئى ابا بكر فليصلي بالناس فانكن صواحب - [00:15:30](#)

شوف قال صلى بهم ابو بكر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب فالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد انتهينا الى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه - [00:15:49](#)

وهو جالس صلى الله عليه وسلم حيث كم رقمه؟ طفل عليه ثلث عشرة ايه ثلاث مئة وواحد وثلاثين ها؟ ثلاث مئة وواحد وثلاثين اربع مئة وواحد وثلاثين اربع مئة تسعمية وواحد وثلاثين الرقم الثاني وهي اربعطعش - [00:16:15](#)

الله تعالى حدثنا قتيبة بن سعيد حداها المغيرة يعني الحزام عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال انما اماما ليؤتم به. فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا - [00:16:38](#)

واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده تقول اللهم ربنا لك الحمد ومن سجد فاسجد وان صلى فصلوا جلوسا اجمعون بهذا الخبر يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الامام انما جعل ليؤتم به - [00:16:56](#)

وذكر الائتمان في الاقوال وفي الافعال وهنا مغايرة بين القول والفعل ومن الخطأ ان يجعل اقتداء في جميع صلاة الامام يرحمك الله على الاقوال فقط والنبي غاير قال اذا كبر فكبروا - [00:17:16](#)

واذا ركع فاركعوا. ففي متابعة الامام يراعى حال القول والفعل فان كان المقصود بالمتابعة القول فانه لا يكبر حتى يكبر امامه وان كان المقصود بالمتابعة الفعل فانه لا يفعل حتى يفعل امامه - [00:17:37](#)

ولذلك نلاحظ من الاخطاء من المأمومين انه اذا كبر الامام للركوع بمجرد ان يقول الله اكبر تجد الماء قد كبر وركع وانحنى وهذا خطأ فالنبي قال اذا كبر فكبروا فيما هو في تكبيرة الاحرام او تكبيرة او تكبيرة القيام - [00:17:55](#)

اما في الفعل الذي يتابع فيه في الركوع والسجود قال واذا ركع تركعوا فقيده المتابعة بالركوع قال اذا ركع فاركعوا. وعلى هذا ينبغي على المأموم انه اذا اراد ان يتابع امامه في هيئة الركوع والسجود الا يركع الا اذا - [00:18:19](#)

ركع امامه فينتظر حتى يرى ان امامه قد ركع فيتابعه بعد ذلك كذات السجود لا يسجد حتى يرى ان امامه قد سجد بل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم ينحني احدهم حتى يضع النبي - [00:18:36](#)

جبهته على الارض حتى يسجد النبي صلى الله عليه وسلم هذه فائدة في هذا الخبر الفائدة الثانية ايضا ذكرها وهي التي لاجلها ساق الخبر ان الامام اذا صلى جالسا من كمال متابعته ومن تحقيق الاهتمام به - [00:18:52](#)

ان يصلي المأمومون جلوسا ايضا جلوسا ايضا. ولكن هل هذا الحكم على اطلاقه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذا كما في هذا الخبر وثبت انه امر اصحاب الجلوس - [00:19:10](#)

وثبت ايضا انه صلى جالسا واصحابه خلفه قيام كما في حديث ابي بكر الذي سيأتي بعد هذا الباب. فكيف نجتمع بين الاحاديث؟ لا لا تعارض بينهما والحديث جابر حديث ابي هريرة وانس وما جاء في - [00:19:23](#)

قوله عندما جعل الامام يؤتم به فاذا صلى جاه فصلوا الجلوس اجمعون. هذا اذا ابتدأ الامام صلاته جالسا فاذا ابتدأ الامام صلاته جالسة وجب على المأمومين ان يصلوا جلوسا. واذا صلوا قياما خالفوا سنة النبي صلى الله - [00:19:41](#)

الله عليه وسلم واتي بهذه المخالفة الا يكون عن تأول واجتهاد فيعذرون بتأولهم واجتهادهم والا الاصل انه يجب على المأموم ان يصلي جالسا اذا صلى امامه جالسا. اذا صلى امامه جالسا صلى المأموم جالسا - [00:19:58](#)

فاذا ابتدأ صلاته جالسا صلى. اما اذا عرض الجلوس للامام في اثناء صلاته ابتدأ الصلاة ابتدأ الصلاة قائما وفي اثناء صلاته عرض له الجلوس لمرض او تعب. فهنا نقول يستمر المأموم في صلاته قائما - [00:20:14](#)

ولا يصلي جالسا خلف امامه. اذا هذه هذه الحالة لا يتابع المأموم الامام. اذا يصلي الامام جالس في حالة واحدة او في بشرطين على الصحيح اما الشرط الاول وهو ان يكون الامام قد ابتدأ صلاته جالسا. الشرط الثاني ان يكون - [00:20:37](#)

ان هذا الامام هو امام والامام الراجح. او الامير الذي يصلي بالمسلمين. من له حق الجماعة؟ اما من كان عارضا اوليسه الامام الراجح

وصلى جالسا كمسجد طريق او رجل يصلي جالس وناس خلفه انهم يصلون خلفه - [00:20:57](#)

قياماً ولا يجلسون على الصحيح من اقوال اهل العلم وهذي مسألة وقع فيها خلاف ف جماهير اهل العلم يرون انه لا يصلى خلف جالس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويخصون هذا الحكم برسول الله صلى الله عليه وسلم. واما غيره فلا يصلى خلفه جالس. ويحتجون بحديث قال لا يصلى خلفي لا يصلى بعدي - [00:21:14](#)

خلف امام جالس وهذا حديث باطل ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وذهب اخرون الى صحة صلاة الى ان المأموم يصلي خلف الامام جالسا بالشرطين ذكرته قبل قليل. ان يبتدأ الصلاة جالسا. وان يكون - [00:21:35](#)

الامام الراتب الذي اقيمت له الصلاة يكون هو الامام الذي تقام له الصلاة وهذا هو الحق وهذا هو الصحيح. ذكر هنا عدة احاديث كما الاول ذكر حديث ابو هريرة ثم ذكر - [00:21:54](#)

ذكر انه بوب على هذه الاقوال باب النهي هل مبادر يبقى بالتكبير وغيره؟ قال حدثنا اسحاق هو ابن ابراهيم وابن خشرم قال اخبرنا عيسى ابن يونس ابي هريرة قال يعلمنا يقول لا تبادر الامام - [00:22:07](#)

لا تبادروا بمعنى لا تسبقوا. اذا كبر فكبروا. واذا قال ولا الضالين فقولوا امين. واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد. هذا دليل على وجوب التحميد على وجوب التحميد المأموم - [00:22:25](#)

وانه يجب على المحمول يقول ربنا لك الحمد اللهم ربنا لك الحمد. ثم ساقوا من طريق صهيب عن ابيه عن ابي هريرة الى حلال الا قوله ولا الضالين فقولوا وزاد ولا ترفعوا قبله. قال زيادة صحيحة - [00:22:45](#)

فان الامام لا يجوز له ان يرفع قبل امامه. ثم ساق ايضا من طريق شعبة ان يعلم ابن عطاء وهو يعلب بن عطاء يعلمه ابن عطاء قال سمع ابا علقمة سمع ما هو يقول قالت انما انما الامام جنة - [00:23:03](#)

وهذا الامام العامة والامام الخاصة جنة ان يتقى به الخطأ يتقى به النسيان يتقى به السهو ويتحمل ذلك كما اننا هذا الذي يقاتل وراءه جنة اي انه يتقى به الجيش ويكون جامعا لكلمتهم وجامعا لصفهم. فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا واذا قال - [00:23:23](#)

يقول رب لمن حمد قل اللهم ربنا لك الحمد. فاذا وافق قول قول اهل الارض قول اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا سابقا وذكرنا ما يتعلق باحكامه. ثم ساقوا من طريق ابن وهب عليون عن ابي يونس مولى ابي هريرة. قال سمع يقول انما جعل -

[00:23:43](#)

يؤمن به فاذا كبر فكبر واذا ركع فاركعوا. واذا قال اللهم ربنا لك الحمد. واذا صلى قائم صلوا قياما. واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون بمعنى الاخبار السابقة ثم ذكر النووي اه مسألة وهي مسألة باب استخلاف الامام اذا عرظ له عذر من مرض او وسفر وغيرهما

- [00:24:03](#)

يصلي بالناس ووان على وقال هنا من صلى وان وان من صلى خلف امام جالس لعجزه يوم القيام لزمه هذا هو مذهب الشافعي ومن وافقه اذا قدر عليه. ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام. هذا هو الان ناوي - [00:24:23](#)

هذا الباب على مذهبه وعلى ما يراه في مذهبهم وطريقتهم وهذا ليس بصحيح. فقول النووي هنا نقول ليس بصحيح. وانما الصحيح ما ذكرناه وقبل قليل وهو ان الجلوس اذا عرظ الامام في اثناء الصلاة فان الماء يصلي خلفه قائما. اما اذا ابتدأ الصلاة - [00:24:43](#)

فان الماء يصلي خلفه جالسا. ذكر حديث ابي حديث عائشة الذي جاء من طريق قال مسلم حدثنا احمد ابن عبد الله ابن حدثنا زائدة صحيح الداموس الذي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت انا قلت لالا تحدثيني عن مرض

رسول - [00:25:03](#)

صلى الله عليه وسلم؟ قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الناس؟ اي الناس انتظرونه صلى الله عليه وسلم ليصلي بهم وهو مريض الله عليه وسلم فقال صلى الناس؟ قالوا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله. جالسون في المسجد ينتظرون خروج

رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد - [00:25:23](#)

قال له صلى الله عليه وسلم ضعوا لي ماء في المخضب اي اجعلوا لي ماء في اناء او في قدم المخضب الذي اراد يتوضأ به ويغتسل به

وليخبر هو هو اثناء اثناء يوضع فيه الماء وهو اكبر من الاناء الصغير. قال - [00:25:43](#)

ضعوا الاناء في المخزن فلعل فاغتسل ثم ذهب لينوء ذهب ليقوم فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم ثم فقال صلى الناس؟ قلنا لا ومن ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخرط ففعلنا فاغتسل ثم ذهب اليه فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم. وهذا من شدة مرضه صلى الله عليه وسلم - [00:26:03](#)

يقول ثم فقال صلى الناس كلنا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي في ماء المقبرة ففعلنا فاغتث ثم ذهب ليلو فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم فقال صلى الناس قل له لا ومن قال قلت والناس عكوف المسجد ينتظرون رسول الله بصلاة العشاء الان قلت قالت فارسل - [00:26:23](#)

صلى الله عليه وسلم الى ابا بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال انه سميع امرك ان تصلي بالناس. فقال وكان رجلا رقيقا يا عمر صلي بالناس صلي بالناس فقال عمر انت احق بذلك. قالت انت احق بذلك؟ قالت فصلى به ابو بكر تلك الايام ثم - [00:26:43](#) وسلم وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس والآخر هو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه صلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب يتأخر فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر وقال لهما اجلسا الى جنبه فاجلساه الى جنبي ابو بكر الصديق وكان - [00:27:03](#)

يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة بكر والنبي قاعد. قال عبيد الله فحدثت عباس فقال تجلس اتدري رجل اخر؟ قال لا قال وعلي رضي الله تعالى عنه هذا خبر احتج لمن قال ان ان الجلوس خلف الامام الجالس قد نسخ ان - [00:27:23](#)

الجلوس خلف الامام الجالس قد نسخ وحجته ان النبي صلى جالس وابو بكر والناس خلفه يصلون قياما فهذا الاحتجاج ليس بصحيح وذلك اولاً ان الناس ان ان المأموم ان المأمومين عندما ابتدأوا صلاتهم صلوا خلف من هو قائم - [00:27:43](#) وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومن كان يصلي قائما فهم يتابعون ابا بكر. والنبي صلى الله عليه وسلم امامته كانت عارضة في هذا المقام كانت عارضة فاتي وجلس على يسار ابي بكر الصديق كنية انه هو الامام اصبح هو الامام وابو بكر هو هو والمأموم. وهنا مسألة - [00:28:03](#)

جواز الانتقال من الامام المأموم وهذا دليلها اذا قيل يجوز للامام ان ينتقل مأموما اذا وجد من هو احق نقول نعم يجوز وهذا دليل ذلك فالرسول هنا اصبح اماما وابو بكر اصبح مأموما بعدما كان اماما. فهنا نقول انه يجوز لمن صلى خلف جاز - [00:28:23](#) القيام اذا كان جلوس الامام عارض او او جلس في اثناء الصلاة او عرف امامته في اثناء الصلاة فلو وجد ان اماما صلى بالناس فجاء الامام الراتب ودخل وهو مريض فصلى بالناس وهو جالس نقول يتابع الناس القائم ولا يتابعون الجالس. بفعل ان جلوسه كان - [00:28:43](#)

عارضاً وليس بالابتداء الصلاة. الامر الثاني ان الناس يتابعون ابا بكر وابو بكر والامام. فكانوا يصلون خلف ابي بكر رضي الله تعالى عنه وابوك يقتدي بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم. فلا حجة النوم بهذا الخبر على نسخ على نسخ الجلوس خلف - [00:29:03](#) وان فيه ان من صلى اه صلاة وعرض له الجلوس انه يصلي خلفه قيام ولا يصلي خلفه جالسا. هذا هو والدليل يحتج به على ان يشترط في الصلاة خلف الامام جالسا ان يكون ابتدئ صلاته جالسا. ثم ساق اساليب - [00:29:23](#)

هذا هذا الخبر جاء من حديث محمد بن رافع وعبد ابن حميد قال حدثنا عبد الرزاق قال احد عبد الرزاق خبر معا عن ابي هريرة عن الزهري قال قال واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة اخبرته قالت اول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن - [00:29:43](#)

واجوها رفض استقبال ازواجه ان يمرض في بيته اي في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها فان له ازواج وهذا من شدة محبة النبي صلى الله عليه وسلم موجهة فكان يحبها ويفضلها على سائر نسائه. بل مات بين بين ذقتها بين حاضنتها ونحيا رضي الله تعالى عنها - [00:30:03](#)

وكان اخر عهده صلى الله عليه وسلم الى الدنيا بريقها. وكان يحبه صلى الله عليه وسلم حبا عظيما حتى عندما احب الناس لك. قال عائشة فكانت من احب الخلق له صلى الله عليه وسلم. فذكرت انه خرج ورجلاه تخطان في الارض حتى قاموا بجوار النبي بجوار ابي بكر الصديق - [00:30:23](#)

رضي الله تعالى عنه ثم ذكر هنا حديث عبد الملك عن ابن شعيب عن ابيه عن جده عن عقيل عن الزهري عن ابي بن الله بنفس الخبر وفيه ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرت ان ثم ثقل امر اباك ان يصلي بالناس وفي هذا فائدة ان الخليفة بعده هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:30:43](#)

وانه ثم قال مروا ابا بكر بل يصلي. حتى ان ازواجه قالوا يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف لا يستطيع يكون مقامك قال مروا ابا بكر ليصلي فان كل صواحب يوسف. بل جاء في بعض الاحاديث ان عمر صلى بالناس ابتداء الصلاة عمر فسأل - [00:31:03](#) قال الم اقل اموركم صلوا مروا ابا بكر صلي يابى الله ورسوله الا ابا بكر. فامر بعادة الصلاة التي صلاها عمر ويصلي بدنه ووقت يدل على اي شيء على ان الامام والخليفة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى وهذا محل اتفاق بين اصحاب اهل - [00:31:23](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو محل اجماعا بين اهل السنة ولا خلاف بينهم في ذلك. ثم ساق ايضا آ في هذا الباب احاديث كثيرة تدل على ان النبي لما مرض قام بجوار ابو بكر الصديق والشاهد من هذه الاحاديث كلها والاخبار هذه ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بالناس جالسا - [00:31:43](#)

واللات خلفه قيام وهذا لا يعارض احاديثه التي فيها اذا صلى الامام فصلوا جلوسا لان في احاديث الامر جلوس لان لو ابتداء صلاته جالسة وفي حديث صلاة الناس خلفه قيام وهو جالس ان الجلوس كان منه عارض وليس - [00:32:03](#) ابتداء منه صلى الله عليه وسلم آ ساق ايضا حديث قال ثم ساق للطريق من جابر تميم مرض اياما وكان ابو بكر وكل اللي يصلي بالناس في هذه الايام كلها. حتى اذا كان يوم الاثنين وهو اخر ايامه صلى الله عليه وسلم كشف ستر حجرته سجد حجرته وهو الستر. والناس والصلاة - [00:32:23](#)

فرأهم يقول انس حتى تتنى في صلاتنا. اي ولم ارني كأنه مصحف ورقة مصحف صلى الله عليه وسلم. فظنوا انه سيخرج وقد يعني سبحان الله عند اخر وفاته صلى الله عليه وسلم صفا وجهه كان قبل ان يثقل المرض وقد اعياه المرض فلما كان في اليوم الذي مات فيه - [00:32:53](#)

سقف حجرته ليودع اصحابه رضي الله تعالى عنهم. فرأى وجهه قد استنار واصبح في صفاء ورقة مصحف بياضه ونوره صلى الله عليه وسلم حتى افتنن الناس في صلاتهم وظلوا قد خرجوا لانه قد شفي وقد عوفي ثم اغلق سجد حجرته صلى الله عليه وسلم - [00:33:13](#)

من ليلته فكانت هذه النظرة نظرة المودع لاصحابه وقد رأى ما يسره وان ابا بكر والامام الذي يصلي بالناس وان خلفه يصلون ولا خلاف بينهم في ذلك فكان عينه قرت بذلك صلى الله عليه وسلم وكأنه اشار الى ان الخليفة بعده - [00:33:33](#) وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والنبي صلى بجانب بكر الصديق ولم يؤم النبي صلى الله عليه وسلم احد الا اثنين. ابو بكر الصديق وعمر وعبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه. ثم ساق بعد ذلك عدة اخبار بمعنى الخبر هي نفسها في - [00:33:53](#) نفسي كلها في نفسي خبر عائشة التي ذكرها قبل قليل. يبقى عندنا خبر انس الذي رواه اه صالح لكي يسارع الجهاد عن انس ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بات فيه - [00:34:13](#)

توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف الصاد كشف وسبب سترنا. الحجرة فنظرنا اليه وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف اللهم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا. قال فبهتتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شفي وعوفي - [00:34:33](#)

يقول ونفت ابو بكر على عقبه يفتح المجال يصلي يصل الصف وظن انه فنخرج الصلاة فاشار وسلم بيده ان صلاتكم ثم دخل رسول

الله صلى الله عليه وسلم فارخى السفر فتوفى من ليلته صلى الله عليه وسلم ودفن يوم الثلاثاء - 00:34:53
ليلة اولث يوم الاربعاء. هذا الحديث يدل كان هذه يوم الاثنين هو اخر نظرة نظرها لاصحابه رضي الله تعالى الو ثم ساقه عبد العزيز
انه قال لم يخرج النبي وسلم ثلاثا فاقيم الصلاة فذهب بقي تقدم فقال بسبب الحجاب - 00:35:13

فلما وضع لنا وجه النبي وسلم ما نظرنا منظرا قط كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم من جماله وبهائه ونوره
وضيائه قال فاوصى بيد ابي بكر ان يتقدموا ارخى نبي الله الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا بمعنى
حديث اه بماذا - 00:35:33

حديث عائشة وابن عباس رضي الله تعالى اجمعين. ثم ختم هذا الباب وهذا الاحاديث بحديث موسى الاشعري عن ابي موسى وفيه
اشتد فقال ابو بكر فليصلي بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق. متى مقامه فلا يستطيع ان يصلي بالله - 00:35:53
قال مروا ابا بكر فقال مر ابا بكر فليصم الناس فان كل صواحب يوسف. فصلى به ابو بكر الصديق حتى خرج بيوم الاثنين وصلى
خرج في اخر ايام فصلى ته ثم لم يخرج بعدها صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم - 00:36:13